

# محمد سيد حاج | 56- منزلة الفقر | #مدارج\_السالكين

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين بين ايدينا منزلة من منازلي اياك نعبد واياك نستعين - 00:00:00

وهي من منازل لب العبادة هي لا تمثل اياك نعبد انما تمثل لب وجوهه اياك نعبد منزلة الفقر والفرد المراد به كمال الذل وتمام الانقياد لله اعتراضا وتسليما لم يرد الفقر في القرآن - 00:00:28

لفظا بهذا المعنى انما ورد الفقر في القرآن الكريم باعتبار الحاجة وعدم قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض وهؤلاء فقراء من الناحية المادية - 00:01:07

هم لا يملكون شيء من الدنيا والدليل على ذلك قوله جل وعلا احسروا اي منعوا. وكان ذلك في سبيل الله. وهؤلاء بالنسبة للفقراء الفقراء بمعنى العدم الذي لا يملكون هو من نوع الفقر الذي استعاد منه - 00:01:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الفقر والكفر في هؤلاء الفقراء هؤلاء الصحابة الذين ذكروا في الاية في البقرة هم اجل فقراء لو قسمنا الفقراء الان في الدنيا - 00:01:53

بمعنى الذين لا يملكون شيء من متع الدنيا فان الذين لا يملكون شيء من متع الدنيا اصفاهم اولئك الذين لا يملكون شيء من متع الدنيا لان الكفار منعوهم وطردوهم وشردوهم ونكلوا بهم - 00:02:15

ثم جاء الفقر بمعنى العدم ولكنه عام يدخل فيه حتى فقراء عصرنا من الذين لا يملكون شيء من متع الدنيا. قال جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين وقصد بالفقراء هنا - 00:02:33

الذين لا يملكون ثم تحدث القرآن عن درجة من درجات الفقر وهي فقر الجميع الى الله لقوله جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله - 00:02:53

يعزيز هؤلاء الفقراء يدخل فيهم الغني الذي يملك من متع الدنيا. والفقير الذي لا يملك من متع الدنيا. كل الكافر يدخل في قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والكافر - 00:03:18

فقراء الى الله لانهم لا يخالفون نواميسه ولا يكسرنون سننه ولا يتتجاوزون قوانينه في الكون ولا في الوجود بمعنى الشمس تشرق في ميعاد وتغيب في ميعاد لا يستطيع احد في الدنيا ان يوقف هذا الناموس ولو كانت امريكا - 00:03:35

ما في زول بيقدر يتدخل ثم من الشمس لتحول بيعملوا طبقة الاوزون معارف الاقمار الصناعية ما اعرف الطيارات مركبة فضائية كلام فارغ زي ده لمن يجوا في الشمس دي ما بيوقفوها. وبالتالي يكيفون انفسهم وفق هذه النواميس والسنن التي لا يقدرون - 00:04:02

على تغيرها. الشمس دي ما بيقدروا عليها. معناها في سبت وفي احد. ما في سبت هنا براوي احد هناك براوة. السبت سبت. وال احد والجمعة جمعة ينتظمون تحت هذا الكون - 00:04:30

ليس لاحد الا ان يسايره هذا النوع من المسایر عبودية باكراه. قال جل وعلا والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها هذه عبودية بالاكراه ولا كتر خيره سيخضعون لهذه النواميس من هذه النواميس ان هنالك برد يتكليفون معه وان هنالك حر يتكليفون معه - 00:04:43

وان في هذا الكون حركة لا يقدر احد ان يخرج عن هذه الحركة. ولا عن هذه النواميس. في ابدانهم ادوات واعضاء تعمل والدم يدور بطريقة معينة وكذلك القلب ينبعض. لو توقف القلب عن النبضان ما الذي يحصل - 00:05:12

يموت الواحد منهم فيضطر الى ان يخضع في جسده ولا يستطيع حتى ان يغير ما في جسده انما هو يساير ما في جسدي من السنن الكونية وكذلك الكافر يجوع واذا جاء - 00:05:38

اكل لها يقول ما يقول ما في طريقة الا يأكل واذا عطش اذا نعش نام في زول مظلوم جبريل النوم ده عبادة لله لان هم نايمين اعضاؤهم بيجوا ماشية والدم ماشي - 00:05:59

وبالمناسبة حركة الدم داخل الإنسان وفق حركة الطواف بالبيت الحرام الطواف بالبيت الحرام الذرة دى مش فيها وفي حاجات بتحوم حول الذرة جزيئات صغيرة الكترون ونترون اه حركتها وفق حركة الطواف بالبيت الحرام. الكون ده كله متحرك كده. الكائنات دى كلها حركة - 00:06:30

من وين لوين من الشمال الى شنو اليمين الا الساعة لانه دى اعمال البني ادم الساعة دى شغالة من وين شغالة من شنو الساعة دى بالعكس. الشيء ده كله كله ماشي. كويسين للساعة دى - 00:07:11

معاك الحركة في الكون وفق وفق الحركة العبودية وفق حركة العبودية وفق حركة بشنو بالبيت الحرام كلها بتتصوم كده الارض تدور وسائل الكواكب حول الشمس بحركة اه حركة الطائف حول شنو - 00:07:32

حول الكعبة. هالناس ذي يقول ابي اسجدوا لي الله الارض متحركة ولا متحركة متحركة حول شنو حول الشمس بيئنة حركة بحرس الطواف اي زول في الكون ده قاعد يعبد ما في مفر - 00:08:01

لكن بعد في نوع بعد العبادة يدخلوا النار لانها كرها وفي مؤمنين بيعبدوا شنو طوعا وبالتالي هذا معنى العبودية العامة طيب هذا الفقر هنا مسألة مهمة لفتنا ابن القيم اليها قال - 00:08:20

رحمه الله كل انسان وكل انس وكل مخلوق الى الله فقير شاء الانسان ذلك ام ابى انت فقير الى الله. شئت ام شنو ام ابىت لكن الفقر الذي هو عبودية شهود هذا الفقر عبودية - 00:08:43

اصله انت فقير وانا فقير. فقرنا الى الله لازم تقولون الادمي والمخلوق ايا كان ادمي او انسى او جنبي نتكلم على الادميين. فخر الادمي الى الله لازم ارني شخصا في الدنيا لا يفتقر الى الله - 00:09:11

الكافر دلوقتي وريتك انهم شنو فقراء اليه. يا ايه الناس انتم الفقراء الى الله. لكن ما كل الناس يعترفوا ويشهدوا هذا الفقر. شهود الفقر من المؤمنين لربهم واعترافهم بذلك هو العبودية التي تسمى عبودية الفقر. لذلك قال ابن القيم في تعريفها هي لب - 00:09:32

ال العبودية هي لب العبودية وحقيقة الفقر عزل النفس عن الربوبية وده كلام رفيع جدا. عزل النفس عن الربوبية عزل النفس عن مواجهة الربوبية ان تتضاعل - 00:10:03

لانك كلما تساميت وكلما تعاليت زاحمت الربوبية. الم تسمع بالحديث القدسي؟ العزة ازارى والكبراء ردائى فمن نازعني فيهما قسمته بداء الموت ولا ابالي فعلز النفس عن مواجهة الربوبية هي حقيقة الفقر والفقير لب العبودية وحقيقةها - 00:10:29

والله ده كلام تقيل ده كلام تقيل كلام مهم طيب ويقول ابن القيم ناقلا عن يحيى بن معاذ قال حقيقتها ان لا يستغني الا بالله ان لا يستغني الا شنو - 00:10:55

الا بالله. يعني ان يكون في غنى عن الخلق. لذلك قال العلامة ابن القيم كلمة لطيفة. للفقر اول واخر بداية ونهاية فقر العبد الى شنو الى ربى وما هو هذا الفقر - 00:11:16

عزل النفس عن مواجهة شنو انت كان كبرت على العباد ساكت زاحمت الربوبية عزل النفس عن مواجهة الربوبية. وذلك بان الخلق الى رب فقراء شهود الفقر والاعتراف به خضوع لله جل وعلا به هو حقيقة الفقر الذي يعتبر عبودية من العبوديات الجليلة - 00:11:38

يقول ابن القيم رحمه الله في هذه النقطة للفقر بداية ونهاية ظاهر وباطن. يا سلام قال بداية الفقر ذل. ونهاية الفقر عز الفقر الى الله بداية اشنوا لكن نهايته ازنه - 00:12:06

عز والله ده كلام تقيل. صحيح ظاهر الفقر فقر وباطن الفقر غنى هل ترى ان من افتقر الى الله وهو لا يملك من الدنيا شيء؟ اتراء  
معدما وقد افتقر الى الله جل وعلا - 00:12:30

فبالتالي قال واحد قال لهم اه قال رجل لاحد السلف فقر وذل؟ قال لا فقر وعز الفقر وشنو واذ هو حقيقة العز. لأن قمة العز في  
العبودية. والفقر لب العبودية. وهو تذلل - 00:12:53

بين يدي الله اعترافاً وذلاً وتسليماً وانقياداً له سبحانه يقول العلامة ابن القيم رحمة الله معرفة الخلق لربهم  
شنو نوعان معرفة اقرار وهذه يدخل فيها كثير من الناس بما فيهم ابليس - 00:13:15

فإن ابليس لم يكن ملحداً في يوم من الأيام. ولذلك تبين أن الملحد أسوأ من ابليس لأن ابليس يخاطب ربِّه قال ربِّي انظرني إلى يوم  
يبعثون كمثل الشيطان اذ قال لانسانك فرصة لما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله - 00:13:45

ابليس اصلاً لا ينكر معرفة الاقرار معرفة عامة يدخل فيها حتى أهل مكة من مشركي قريش كانوا يقرؤون بوجود الخالق  
والصانع المعرفة الثانية معرفة اجلال توجب محبته والحياء منه والخلاص له والقرب منه والخضوع والانقياد له سبحانه. دي معرفة  
ابعد بمعرفة المطلوبة - 00:14:08

معرفة شنو معرفة شنو الاجلال كثير من الناس يعرف الله معرفة الاقرار الله في ان الله على كل شيء قادر لكن ما تشووفوه باي حاجة  
لا يستقيم ولا يصلي ولا ينضبط ولا يترك المحرمات ولا يخاف الله عند المحرمات - 00:14:39

وبالتالي هذه معرفة اقرار ولديست معرفته اجلال. طيب قال العلامة ابن القيم رحمة الله الفقر المعنى وهذا من مزيد الايضاح  
الفقر المعنى لله لا ينافي الجدة والاملاك لا ينافي الجدة - 00:15:00

والاملاك بمعنى تكون عندك عمارات وفقير الى الله ما سيطعوض اسمع منزلة الفقر نقول دي حق المفسرين بس قال ابن القيم  
فقد كان داود وسليمان عليهما السلام من ملوك الدنيا - 00:15:33

ولكنهم من افقر الخلق الى الله عبودية وذلك بانهم يقرؤون لله بما اعطاهم. ويعرفون ان الامر منه فتبسم ضاحكاً من قولها قال رب  
اووزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه - 00:15:55

ويوسف عليه السلام رفع ابويه على العرش ده ملك وخرموا له سجداً قال هذا تأويل رؤيائي من قبل. قد جعلها ربِّي حقاً. وهو على  
الملك قال فقرا ربِّي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث - 00:16:17

فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والآخرة. توفي مسلماً والحقني بالصالحين. ده فقر. فكري مع شنو اه مع الملك وكذلك  
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وعبد - 00:16:40

عثمان ابن عوف كانوا تجارة. وكانوا اثرياء لكنهم الى الله شنو فقهاء بالتلذل والتبعد لله جل وعلا طيب اه قال شيخ الاسلام تيمياً نطلع  
من المدارك شوية قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في التحفة العراقية في الاعمال القلبية - 00:17:01

اقرب طريق يوصلك الى الله الافتقار اليه اقرب طريق يوصلك لله الافتقار اليه. قال اتيت ابواب العبودية فوجدت فيها الخلق  
يزاحمونا من كثرة اي ما بتتمشى الصلاة ناس قتال الصوم الحج - 00:17:30

قال فانيت بباب الافتقار الى الله فوجدت الذين يقفون عند هذا الباب قلة الافتقار ده يا اخوانا عرفناه تحديث بسيط عزل النفس عموم  
زحمة شنو الربوبية. لذلك يقول ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:17:52

من اجمل ما قاله قال اول قدم الفقر اول قدم الفقر ذات اول درجة في الفقر عشان تبقى فقير الخروج عن النفس وتسليمه لمالكها  
الفقر ده مهم شديد بتلقاءه في اقوال السلف - 00:18:17

يغرون لله سبحانه وتعالى بانهم لا يملكون شيء وان ليس لهم من المتع شيء وان الامر كله بيده وهكذا هذا هو حقيقة اه الفقر طيب  
للفقر اركان الفقر شنو اركان لعبودية الفقر - 00:18:43

الى الله اركان الركن الاول علم يسوسه علم تسوس به الفقر حتى لا يخرجك الفقر الى الابتداع والفقير اذا كان معه علم قادر الى اتباع  
تكون بعض الناس يفهم الفقر انه يخرج من الدنيا مثلاً هذا فهم خاطئ لشنو - 00:19:05



وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. قالوا الى الله ما قال لي زلفي - 00:26:21

الى الله زلفي ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم والله المaitين في مصر كلهم والحيين لا يملكون نفعا ولا ضرا لانفسهم. الامر كله بيد الله يا اخي والله العزيم. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء - 00:26:44

ما ناديناه ولا عبدهنا ولا قاصدين الله. شفعاونا عند الله قل اتبئون الله؟ اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون والله القرآن ده - 00:27:05

والله معجزة الكلام ده كده والله تقول في الصين على الكلام اللي حصل بيوصلونا لله. بيوصلونا لله. يا اخي الله وراك الطريق اللي بيوصلك يا اخي. وراك الشيء اللي بيوصلك. ما في بشر بيصلوك بادواتن - 00:27:22

يوريك كلام الله. انا هسه اعلمك اوريك كلام الله. تعبد الله انت بس. لكن ما تدخلني انا يا اخي وربك اقرب يا اخي من كل هؤلاء يا اخي من ده كله لربنا اقرب؟ - 00:27:39

ونحن اقرب اليه من حبل الوليد واذا سألك عبادي عنی فاني قريب يا اخي شفت كيف؟ والله يا اخوان احنا عندنا يعني في السودان ده جنس عقائد بالرغم ان انا كنت بناقش لي زول - 00:27:53

مستواه عالي في التوصل. قلت له طيب اقول لك قل انت تقول اتصل بالصالحين صح يا الله فلان انا ماما اتولدت لحد ما اموت ما توصل لي الله الا بوه بس - 00:28:12

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها انا عندي اسماء الله ما بنشنن يا رحيم ارحمني. يا لطيف الطف بي. يا عزيز اعزني. يا غني اغبني يا ملك وفقني يا لطيف الطف بي - 00:28:29

ما اجيب سيرة زول في لساني انا غلطان؟ قال لي ما غلطان طيب وانت مالك؟ قال لي لا دي برضو زيادة ما في حد. زيادة على الله؟ زيادة على الله زيادة. انا اقول لك الله تقول زيادة زول وانت - 00:28:47

اليس الله بكاف عبده يا اخوان انا بقول لك لا الا تنادي بالناس. يقدر عشان كده احسن ما يتوصل به العبد الى رب دوام الافتقار اليه على كل وعلى جميع شنو - 00:29:03

الاحوال وملازمة السنة في جميع الاعمال مستقيم بتخاف الله وبيتابع رسول الله ما بيجييك عوجة وتحرجى وتطلب القوت من وجه الحال اطيب مطعمك تكون مستجاب الدعوة ترفع يدك الله ما يرجعك - 00:29:33

كلامنا واضح التوصل ده مو واضح. طيب وبالتالي يقول العلامة ابن القيم رحمة الله في هذه المسألة ان التوصل هو الافتقار الى الله سبحانه وتعالى. بعدين السلف دين عجبيين قال ابن الجوزي رحمة الله هذه القصة - 00:29:55

والله يا اخواننا انا يعني بستوقفوني كتير جدا. قال ابن الجوزي في صيد الخاطر وهذا من الكتب اللطيفة جدا قال كنت جالسا امام متجر وحانوت لاحد التجار في بغداد قال انا قاعد برا فجاءه سائل - 00:30:14

يا شحات الشحات ده نجيبه وزارة الشحنة فن بالمناسبات. هم ايضا والله في زول اديك كلام يخليك العند تطلع منه وفي نوع يديك كلام والله يخليك تبكي السحب ذات فن - 00:30:34

فقام فواحد شحاته قال للتجار شنق قال له انظر الي اتعرفني؟ قال لا قال لقد اتيتك من ذي قبل. انا قبل كيف جيتك. شوف الزود انا جيت كيف واعطيتني ما هو الشحاد اللئيم - 00:30:55

يقول لك انا ما جيتك قبل كده الدنيا وبيكون جاك قبل كدا. داريا كدا. قال له شوف انا جيتك. وانت اديتني. وما اغراني للمجيء اليك ثانية الا انك من قبل اعطيتني - 00:31:14

قال انه قبل كده انا جيتك التجار ذاته نجيب. عارف بس انه جاب الكلمة دي قال مرحبا بمن توصل بنا الينا مرحبا بمن توصل بنا الينا. ابن الجوزي قال رفعت يدي وانا امام المتجر. قلت اللهم انا الذي خلقتني - 00:31:30

من العدم واويتني ورزقتنى وهديتني وعلمتني وجودك علي مستمر. اتوسل اليك بك ان تغفيني وان تعطيني وقاعد يقول لي الله كدا. استفاد من الشحات دا تدينني وتسوي قال لو اللهم انا عبدك الذي احسانك علي دائم ولانك محسن دائما الي لا اتردد في ان اطلب منك

ثانية اتوسل بك اليك افعل لي وافعى من لي وعمل لي وعمل لي بالله عليك لما تجىب منه حسان ابن الجوزي نجىب مش كده بجىب اخد من كلام الشحات ده - 00:32:28

كيف يصل الشحاد الى الكريم كيف وهو يسأل الرب العظيم والله الكريم والمولى العظيم والله مولاكم ولا مولى لهم هؤلاء من المشركين نعم المولى ونعم النصير يا سلام قال ابن الجوزي - 00:32:41

رحمه الله تعالى من الافتقار قال جلست في مجلس مناظرة يناظر زل من اهل البدع قال لما جلست اضطرب قلبي قلبه دقة قال فقلت وانا في مجلس مناظرة متوسلا الى الله جل وعلا اللهم ان مثلي - 00:33:06

لا يمثل دينك ما بساوى حاجة وانا بي وب من الذنوب اللهم انصرني في هذا المقام. لا تنصرني انا. ولكن نصرة لكتابك ونصرة لسنة نبيك قال لي يا الله تنصر دينك وتنصر نبيك وتنصر الكتاب انا كعب. لكن وما بستاهل. لكن انا تراني اجيت في الموقف ده - 00:33:29

فالافتقار دائمًا الى الله عز وجل يرفع العبد ويعليه عبد الملك ابن مروان رحمه الله تعالى وهو من حكامبني امية عبد الملك امه عاتك بنت يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان - 00:33:55

ده عبد الملك. فعبد الملك ابن مروان قال شنو؟ قال اللهم ان ذنبي كثيرة ان ذنبي شنو؟ كثيرة. اسمع الكلام اللي عليك الله. شوف الافتقار ده كيف اللهم ان ذنبي كثيرة - 00:34:20

وان عفوك اعظم اللهم فبقليل عفوك كثير ذنبي قال له انت عفوك كتير. بس بجزء بسيط من عفوك البسيط ده لو ادتنى بسيط من عفوك. البسيطة اللي اديتنى دي من عفوك ده - 00:34:44

بيعمل شنو اه يزيل جميع ذنبه لما سئل الحسن البصري عن هذا الكلام قال لو كان من كلام يكتب من الذهب لكتب هذا الكلام. ده كلام يكتب من شنو يكتب من الذهب فباتالي - 00:35:05

التوسل بالافتقار الى الله افضل انواع التوسل يقول ابن القيم رحمه الله يناقش مسألة طالما اعيت علماء السلوك وال التربية ناقشوها كثيرا ايها افضل؟ الغني الشاكر ام الفقير الصادق الافضل يأتوا. زول يكون عنده مال كتير. ويسلطه على هلكته في شنو - 00:35:25

في الحق يقول لك الله ادانا ونحن ما عندنا حاجة وده كله حق الله المال مال الله والعباد عباد الله ونحن مسخرین بس بندير المال ده مشاكل ويقول لك الله كل شي بيده دا اسمه شنو - 00:35:55

غنى الذنب شاكر. ده افضل ولا زول فقران وعدمان انا جعاف ولا كريم تشووفه تقول الزول ده اغنى اغنياء الناس. فقيه لكن شنو صابر صميم وصلد وجلد وقوى وما تعرفه وما يشتكي - 00:36:10

احسن ما تفينا الفقير الصابر ولا الغني الساكر الغيانيين بيكولوا الغني الشاكر. والقراني بيكولوا الفقير الصابر اي زول قاعد ينصر مذهبة خلاصة تحقيق العلامة ابن القيم لهذه المسألة قال كالاتي - 00:36:36

قال رحمه الله لا يوزن يوم القيمة فقر وغنى يعني الله يوم القيمة ما يوزن الغنى يقول لك قروشك كانت وانت فكران ولا ما فجران؟ ده يوم القيمة بتزيد قال لان الغنى ابتلاء. والفقير ابتلاء - 00:36:58

قال جل وعلا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. قال لا يوزن يوم القيمة فقر وغنى. ولكن يوزن الشكر والصبر ايها كان اكتر رجحا - 00:37:16

قبل كده. قال يوزن الغنى نجىب احد الناس. نجىب غنى مشاكل الفقير صابر نوزنه. اذا كان الصبر اكتر من الشكر كان الفضل للفقير الصابر ليس لفقره انما لصبره قال واذا استويا في الحسنات - 00:37:35

مستويات الرتبة والمنزلة والدرجة بصورة اوضح قال ابن القيم رحمه الله قد تجد في منطقة مثلا في الخرطوم واحد غني وجاره فقير يكون الصبر بداع الفقير كتير والغنى ساكر لكن شكره اقل من شنو - 00:38:02

من الصبر يكون هنا الفقير الصابر شنو احسن تمشي منطقة تانية تلقى الغنى شاكر. والفقير صابر. لكن الغنى شاكر شكر كثير. يعني

الذى يرجح كثرة الشكر او كثرة شنو؟ الصبر - 00:38:24

واضح واضح هذا طيب بعد ذلك ندخل في كلام صاحب المنازل هذا كله الذي مضى هو كلام ومقدمة علامة ابن القيم رحمه الله تعالى حول منزلة الفقر قال صاحب المنازل الفقر اسم - 00:38:40

للبراءة من الملكة اسم لشنو بالبراءة من شنو؟ من الملكة ابن القيم قال شنو قال لم يقل الفقر عدم الملكة ما قال الفقر وعدم شنو الملكة ما الفقر يا اخوانا شو اصله - 00:38:56

كده خلي الفقر بين يدي الله الفقر في الدنيا دي هو شنو؟ زول عنده ولا ما عنده؟ يعني الفقر وعدم شنو في زول عنده فقران لم يكن واحد صحيح واحد بخلافها يرسم - 00:39:17

طيب قال الفقر الى الله ما قال عدم الملكة قال اسم للبراءة من الملكة الفرق شنو؟ قال ابن القيم عدم الملكة ثابتة لكل الناس. العند مع الله ملك المؤمن. كده خلي الزول يقول انا مع الله عندي حاجة - 00:39:33

ما في لكن قال اسم للبراءة من الملكة يعني انك تقول نفسي خلي المال اللي انت جبته. نفسك زاتك هي ملك لله جل وعلا هي ملك من خروجك من الداء والبراءة من انك عدة ملك. في الحقيقة في زول ما عنده بتقول انا شنو - 00:39:54  
انا عندي ده عنده مسلا يقول لك الملك فلان هو ملك يعني ملك اي ملك بيقول ملك وملك ما في زول عند مليكي اصلا في الكون ده حاجة البراءة من من الملكة - 00:40:22

انك تقول انا ما عندي. تتبرأ. قال عندي هو عندي. لكن تقول شنو؟ ما عندي لكن وعندك وعندك ولكنه ليس حقيقة ليس شنو اجراء الله على بيده اختبارا وامتحانا والدليل ان ايات فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرما واما اذا ما ابتلاه وقدر عليه رزقه - 00:40:45

ويقول رب انا كلنا. الله قال ما كدا فبالتالي الفقر تعريفه لكن كذا شوف تعريف ابن القيم وتعريف الhero. نشوف اي التعريفين اجمل؟  
الhero قال الفقر اسم للبراءة من الملكة. من الملكة - 00:41:15

وقال ابن القيم الفقر عزل النفس عن مزاومة الربوبية الاجمل ها؟ بتابع ابن القيم تحس بها فيها شنو يعني فيها يعني اه عمق يعني ما هو من الملكة. في النهاية قاصر نفس المعنى. ان تعزل نفسك وان لا تدعى - 00:41:33  
وان تعلم وان توقن انك وكل الذي عندي هو ملك لمن؟ لله. ولذلك هو يقتلوك متى شاء. يغريك ويفقرك ثم تعشى وانت عبد بين يديه جل وعلا والامر كله اليه - 00:41:57

سبحانه وتعالى قال hero هو على ثلاث درجات. طبعا ثابت اي منزلة فيهاكم فيها ثلاثة درجات الدرجة الاولى فقر الزهاد الفقر الزهاد والزهد الحقيقي ودي نقطة مهمة جدا في الزهد. الزهد الحقيقي - 00:42:14

ان تملك الدنيا والا تملك ان تملك الدنيا ولا تملك. وهذا لا يكون الا اذا كان عندي دنيا ولكنها في يديك عنده دنيا لكن ما فارقة معه ما يعني كونه عنده وما عنده دفنه - 00:42:39

واحد تلجأ مع الناس زي شنو زي من الناس الجنود العاجين اللي ما عندهم وفي نوع ثم استعد النبي وسلم استعاد قال اللهم انا نعوذ بك من غنى يطغينا ومن فقر ينسينا في غنى بيعطلي الزوج شنو - 00:42:59

يبغي كل انسان ليطغى متى ان رأاه استغنى لمن يبقى عنده غنى يببدأ بعد ذاك انسان شنو يتكبر وهذا من من الامر العجيب فقر الزهاد. قال قبض اليديك عن الدنيا ضبطا - 00:43:23

او طلبا واسكات اللسان عندها مدوا او ذما والسلامة منها طلبا او تركا وهذا هو الفقر الذي تكلموا في شرفه ده كلام منو هذا كلام hero شوفوا الشرح بتابع ابن القيم - 00:43:47

وقلنا ان العلامة ابن القيم شرح قول hero قبض اليديك عن الدنيا ضبطا او طلبا وهذا معناه كالاتي الفقر الى الله الذي وصل الى درجة الزهد اذا كان عنده دنيا - 00:44:07

فانه لا يقبض عنها لا يقبض الدنيا عن الناس ضبطا يعني ما بي اسمه ما بي اسمها. الضبط معناه شنو الحيازة انما يعطي الناس واذا فقد

الدنيا لا يطلبها من الناس - 00:44:31

دا الفقر الجد الفقر الى الله اذا كنت ذا مال وافتقرت الى الله فلا تمسك المال عن عن مستحقيه ما تديه لاي زول لكن تدي له شنو من يستحقون واذا عدلت فلا تمن - 00:44:52

ولا تمد يدك الى اهل الدنيا تطلب الذي عنده. هذا معنى قبض اليك عن الدنيا ضبطا وشنو او طلبا واسكات اللسان عنها مدوا او ذما الفقيه الى الله لا يمدح الدنيا ولا يذمها - 00:45:15

لان حال الغنى والعدم عنده سيان لان كل ذلك جار على شنو على يده اما الدنيا لم يجعل منها الى قلبه نصيب او لم يجعل منها الى قلبه سبيل - 00:45:34

فلذلك وهذه نقطة مهمة متى تفید الانسان؟ تفید الانسان المسلم اذا تبدل احواله وتغير نمط عيشه بمعنى في زول بيكون عنده قروش كثيرة. فجأة بيقول شنو اه بفلس تبي تجهج شديدة - 00:45:52

المسرح لانه ما اما الزول العادي اذا ما لقى يقول الله ادانا والله شنو لكن بيقى كونك تنمط نفسك تمشي بالعربية حتمشي باشنو بالمواصلات وهي احموك الناس. وبدفروك والكمسي بيشكلك بلا سبب - 00:46:14

ونزلوك في المحطة اللي انت ما دايرها بعد ما تقول نزلني هنا ينزلك بعد بعد محطة تانية يجيب في شارع اصدرت تشيد الناس زي ما هو دايس يعني انت تصايرك - 00:46:40

لكن زول كان بيركب عربات فخمة على الشغلة دي ما هو لازم قال بقدر علاقتين اذا كان موطي شنو؟ موطن نفسه. وبالتالي في ناس الزول ما عنده. وفجأة بقى عنده دامه عنده مشكلة كثيرة - 00:46:55

اه ترى تكون مبسوط يضحك بلا سبب. اي. يضحك عندما تكون عنده مشكلة لكن المشكلة في الزول الكان عنده وفجأة شنو فجأة ادهور ده بيتعجب تعب هو وناس بيته بيعانوا معاناة بعدين اقول لك حاجة والله ما في حاجة درب اكل البليلة دي ما في حاجة - 00:47:15

قالوا مغذي بالمنسبة ما في مشكلة تاكل عدسة في فطور وغدا وعشما. فيه ناس بياكلوا عدسة. فطور او غدا وشنو؟ وعشاء وzman النسوان يعني انت لو بتتمشي تاكل كل جمعة سمك في الموردة - 00:47:41

والله يا اخوانا زمان الحبوبات نجاب والله بيعبسوا الكسرة يردموها لك كدا والله كان جات حفلتين يقضوها والله كان جايب قريتين قريتين تقول لكن حصة العيش يا اخي لو جبب عيش بمية الف في ناس الفرن زاته يقول لك لسه ما - 00:48:06

والله لقينا العواسة دي العواسة دي مهمه النسوان لكنها جت الراحات ما دار يعوشه والله العواسة دي تسبح الزول شوف بس شوف ساكن الزول يشم العواسة دي ساكت يجمع يا اخي الانسان لابد يوطن نفسه على جميع شنو - 00:48:29

احتمالات وبالتالي ده لمن تكون الدنيا انت لما تكون فقير الى الله جد فقر الزهاء. الدنيا في يدك عنده ان تحمد الله ما عندك مات زهقان ليه؟ لانه فقد المؤمن ما بيذهق اذا فقد بتدهوه مرتاح ليه؟ لانه مطمئن ويعلم ان هذه اقدار وابتلاءات - 00:48:51

وتصريف وتقليد للامور. وربك جل وعلا يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم ما في زول عنده اختيار اصلا طيب قال والسلامة منها طلبا او تركا يا سلام تسلم دك الامر راقي من الheroic لكن تفصيل - 00:49:13

ما فصله ابن القيم راقي. قال الheroic رحمه الله السلام منها اي من الدنيا طلبا او تركا طلب الدنيا لا يعتبر فقر الدنيا ده فقير الى الله متعلق بشنو بالدنيا والذي يترك الدنيا بالكلية ايضا لا يعتبر فقير - 00:49:40

لا يعتبر شنو فقير ابن القيم قال شنو؟ قال الذي يطلب الدنيا نفي الفقر عنه واضح الزول بيجربي ورا الدنيا لو قلنا الزول ده ما فقير الى الله. واضح ولا ما واضح؟ واضح لانه تعلق بغير الله. صح - 00:50:07

ربما تعلق بشنو؟ بالدنيا وشغلته حتى قال عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدرهم. تعس عبد الديناري عبد في نوع بصل من الدنيا انه تملكه الدنيا وتستعبدنه يكون عبدا لها. وفي سبيلها يمكن ان يقطع الرحم - 00:50:25

حاصل ولا ما حصل في سبيلها يمكن ان يكذب بل في سبيلها يمكن ان يخلف القسم بالحرام والكذب في سبيلها يتعدى على حقوق

الآخرين ويأخذها غصبا في سبيلها يأكل الربا - 00:50:48

في سبيلها يرتكب المحرمليس هذا عبد للدنيا عبد ولا معه ؟ طيب وبالتالي اسمعوا هذا الكلام اللطيف. وده من النقاط الجميلة جدا في المدارك. قال ابن القيم من طلب الدنيا - 00:51:08

فارق الفقر اذا طلبتها تعلقا بها لكن من ترك الدنيا كيف يفارق الفقر زول خلى الدنيا برضو قال ابن القيم ده شنو فارق الفقر كيف بدننا نكون يا اخوانا قال ابن القيم بالأسباب الآتية - 00:51:26

سماها افة ترك الدنيا مستبعدين ولا مستمعي منه ؟ افة ترك شنو الدنيا كون زات الدنيا زاته دي فيها افة الافة الاولى في ترك الدنيا قال سوف تترك الدنيا وتعلق بما يقيتك ويرد اليك اودك ويفهم حياتك عند الآخرين - 00:51:47

تبقى عالة على اخرين تنتظروا عطاءهم وتنتظروا احسانهم اليك النقطة هذه النقطة الاولى. النقطة الثانية فيها فقدان للتوازن اذ ان النبي عليه الصلوة والسلام قال وان لنفسك عليك حقا وان - 00:52:16

لاهلك عليك حقا فبذلك ضيع حق نفسه الامر الثالث من ترك الدنيا تطلع الى ما في ايدي الناس تطلع الى شنو فخالف وفارق عفة النفس الرابع من ترك الدنيا يخبر نفسه انه صار زاهدا. فيصيبه من الزهو والكبر والعتب ما يخالط عبوديته - 00:52:40

ويفسد عليه زهده واضحا وواضح. طيب اذا قلنا الزول يسلم من الدنيا طلبا الوسط مش يعني الوسط الذي يريد انه يسعى الى الدنيا سعي الانبياء والصالحين. ما كانوا في يوم من الايام في في عطالة من الدنيا - 00:53:16

ان داود كان يأكل من شنو ؟ من عمل يده. الانبياء هكذا. طيب ان يسعى الى الدنيا بجواره والا يسعى اليها بقلبه. عدم سعي عدم سعيه الى الدنيا بقلبه يجعله ممن لا يطلبون - 00:53:44

ولا يتعلقون بها فيجنبه افات الطلب وسعيه بيده واعفاف نفسه يجنبه افات الترك واضح الم واضح طيب قال الhero والدرجة الثانية من الفقر الرجوع الى السبق بمطالعة الفضل يا سلام يا سلام ده كلام ثقيل الرجوع الى السق - 00:54:05

لمطالعة الفضل ان ترجع الى الخلق الاول والى خلقك الاول اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وقال جل وعلا هل اتي على الانسان حين من الدهر - 00:54:37

لم يكن شيئا مذكورة قال مطالعة السبق اذا رجعت الى سابق خلقك ستتجد انك فقير. فقير لانك اصلا عدم والفقير هو واشنو ؟ العدم. وانت كنت في شنو السابقون في شنو - 00:54:58

انعدم فمراجعةتك الى السبق بمطالعة الفضل. تنظر فضل الله عليك في تسويفك يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك. بانه سواك فتعلم انك بكل ما تملك من مال وعقار ودنيا ودين انت محض جود الله - 00:55:17

انت شنو جود الله وفضله. ولوالله لما قمت ولما كنا في نوع من الناس بيسموه السودانيين رافع نخرته تكون رافع نخرته. في زول رافع نخرته لانه مسلا كان موديل في حاجة مسلا. كان موديل - 00:55:44

مدير حاجة في زول كان مدير في اوضة برضو بيعمل نفسه مدير وبعدهم اي حد انت مدير بس يقول لهم انت مدير. كان قال لي انت مدير وما في حد زاته بيديرك. هو خلاص بيقول انا مدير. بيعرف نقارته. ولا كان رئيس لشركة - 00:56:07

مدير لمؤسسة ما بقول الله جابني وفيه زول جنسه. يقول لك انا من القبيلة الفلانية دافع عن الخرطوم وفي زل يقول لك انا ما لي كفيل رافع نخرته بيذول عربته احسن من عربات الناس. راكب اخر موديل رافع شنو ؟ نخرته - 00:56:33

ده كله وما عنده فوقه يد. انت كان مشيت للجدة بتلقى انه انت كون بتبقى في القبيلة الفلانية يعني دي الشجاعة منك ولا كيف جبتها كيف دي كده وريني دخلت الانتخابات - 00:57:04

ما الله جابك كذا شنو يعني تعالى امسكي عملاوك انت الوحيد شوف مين ما طلعت امك امك انت الوحيد اللي قررت في المجلة ما دروا ملايين الناس وفي ناس كان بيجهوا الاول وانت كنت طيب ليش رأي شنو - 00:57:18

لكن ربنا اراد لك تمشي. انت تقول الله اراد لي. لو ما طالعت السبقة ونظرت الى فضل الله عليك انك اذا عندك منصب عندك علم عندك دراية عندك كده والله يا اخوانى انا بعرف زول كان في الفصل - 00:57:33

وفي زوق كان بيجي بكم وتلتين ظروف اسرية طلع موظف عادي شغال بشهادة الثانوية. ذاك دخل ارقى الكليات وحضر في ارقى الجامعات بالمقاييس العقلية بيلعب بالعقل والفهم انت ممكنت تفوت الزول دا اصلا - 00:57:52

لكن زعي ما قلت لك في الاية فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاشنو فاكرمه ونعمه. دا من ربنا كان نعمك واكرمك من ربنا. مطالعة الفضل والنظر الى السبق مهم في تبديد الغرور وقيادة النفس نحو الفقر - 00:58:14

طيب قال هو بيوثر الخلاص من رؤية الاعمال بمعنى شنو اي زول ينظر الى السبق انه ما كان حاجة ما بتقول انا عندي عمل اصلا. شف اي زول بيقول انا - 00:58:36

انا بتعرف هو ما عنده فهم. انا عندي انا سويت انا كان قمت عليك ما بخليك انا خطر انا كمنت خطر انا كان سويت عملتها والله الحبة بما عندك شفت اي زوج بقول لك انا - 00:58:49

ده بيقولو بتاع الهرشة ولا قولو شنو اه؟ زور هرسه هاي اسطول محمد فباتالي قال الخلاص من رؤية الاعمال ويقطع شهود الاحوال ويمحض من ادناس مطالعة المقامات هنا امرين شهود الاحوال الحالة - 00:59:09

ربنا بتزيد ايمانه فجأة من ربنا. والمقامات بتكون بالكسب. يعني انت الان بتتمنروا على الفقر. على التوكل على الانس بالله على الذكر بمقامات مقام الذكر مقام التوكل مرة مرة يجيوك توكل - 00:59:29

تحس انت ايمانك زاد بقيت شنو؟ متوكل. تاني يوم التوكل شنو يروح منك ده ما مقام. التوكل عند شنو؟ حال. انت تسعى الى ان يصير التوكل شنو؟ مقاما. الحالة - 00:59:49

والمقام اللي بيجي كله لربنا طبعا للكلام عشان كذا قال والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. قل هو ما ربنا. وبعدين احنا نضيع في الصياعة دي اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجيء عليه اجتهاده - 01:00:04

قالت الهدوي والنقطة الاخيرة بسيطة قال الدرجة الثالثة الاضطرار فقر الاضطرار والواقع في يد التقاط الوجداني او الاحتباس في بيداء قيد التجريد. وهذا فقر الصوفية طيب ابن القيم قال الهدوي يريد ان يشهد الربوبية - 01:00:28

شنو نقول دائم الله عنده اي شيء قال العبودية ان لا تقل هو عنده كل شيء. ان تعبده لانه عنده كل شيء يعني اقرارك بانه عنده كل شيء لا يكفي انما يكفي شنو - 01:00:56

اذا ايقت انه عنده كل شيء فما ثمة بعد ذلك الا شنو الا التسليم. اللي عنده كل شيء دا تسلمه شنو؟ رقبتك وروحك وتسلمه نفسك وتنقاد له سبحانه وتعالى التجريد والحبس معناه شنو؟ منع النفس - 01:01:15

وحبسها ان تشهد سوى الله. ما تشفوف زول عنده عمل لو زول اداك. قول الله سخره لنا الله سخر لنا الموضوع الفلاني. الله يسر لنا الموضوع الفلاني. ربنا عمل لنا الموضوع الفلاني. ده اسمه حبس - 01:01:35

النفس في شنو في بيداء شنو؟ التجريد. قال وهذا فخر الصوفية. الصوفية عنده اخوانا الناس ما قاعد يفهموا كلمة تصوف. الصوفية الخلق الحسن انت لما تعاملوا الناس معاملة كويسة بيقولوا عليك شنو - 01:01:51

اه صوفي لكن اذا اخذت انحرافات اخرى صار فيها طقوس وتقديس للبشر واوراد ما انزل الله بها من سلطان وانحرف من الحنيفية الى الوثنية هذه صوفية غير م محمودة لكن يقولون ان التصوف عرفهم العلماء التصوف الاولى الجنيد - 01:02:09

قالوا التصوف الخلق شنو الحسن النبيل وفعلا الصوفية الاولى كانوا كذلك الجنيد ابو القاسم القشيري ابن عطاء الله السكندري كان هؤلاء يعاملون الناس معاملة شنو راقية واذا اخطأ الشخص عليهم شنو - 01:02:31

تجاوزوا عنه وسامحوه قال ده فقر شنو فخر الصوفية بمعنى اصحاب هذا الخلق على اختلاف بين علماء السلوك والتربية على الفقر اعلى من التصوف ام التصوف اعلى من شنو اعلى من الفقر. بعضهم يقول الفقر اعلى - 01:02:52

وبعضهم يقول التصوف شنو؟ اعلى. والراجح ان الفقر اعلى. لأن الانسان يتتصوف ليصل الى درجة شنو الفقر فاذا الفقر هو شنو المقصود الزوج يدخل في في الاخلاق الحميدة ويتحلّق بها ب يصل الى اعلى مراتب شنو - 01:03:11

باعلى مراتب العبودية بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:03:28